الواقع الصحي للواء كربلاء في ضوء التقارير البريطانية

بين عامي (١٩٢١- ١٩٣٢م)

المدرس الدكتور

بان راوي شلتاغ

جامعة القادسية – كلية التربية

الملخص

وجد في لواء كربلاء دوائر صحية تمثلت بدائرة الصحة كان واجبها الحفاظ على الصحة العامة، ودائرة التفتيش ووظيفتها التفتيش في أماكن بيع المأكولات للتأكد من مدى التزام الباعة في إتباع وسائل الصحة والسلامة، ومراقبة أعمال التلقيح ضد الأمراض، كما وجد في لواء كربلاء مؤسسات علاجية لقيت إقبالاً كبيراً من الأهالي للعلاج فيها، إذ شيد خلال مدة البحث من (١٩٢١ -١٩٣٢) مستشفيان اثنان، احدهما في مركز اللواء والآخر في قضاء النجف، فضلاً عن (٥) مستوصفات عملت إلى جانب هذه المستشفيات لتقديم الخدمات الطبية للأهالي، إلا أن هذا العدد من المؤسسات العلاجية يعد قليلاً ولا يتلائم مع حاجة اللواء، وسبب ضآلة هذه المؤسسات قلة التخصيصات المالية للإدارة الصحية.

كان لواء كربلاء عرضة للأمراض أكثر من غيره من الألوية لأسباب عدة منها وجود المستنقعات التي كانت بؤرة للأمراض، فضلاً عن تقاطر زوار العتبات المقدسة الإيرانيين والهنود من الشيعة جعل كلاً من كربلاء والنجف مدناً مزدحمةً، وساهم بقدر كبير في انتشار الأمراض في اللواء، كما أن دفن الجنائز في كربلاء والنجف من داخل وخارج البلاد، وما نتج عنه من تفسخ للجثث أدى إلى انتشار الأمراض، كذلك عدم تأمين مياه الشرب الصحية، وانعدام وجود مجاري للمياه القذرة، وضيق المدينة والأساليب غير الصحية المتمثلة بالسكن بأعداد كبيرة في البيت الواحد ساعد على ظهور العفونات، وكل ذلك أسهم بشكل مباشر في انتشار الأمراض.

The Health Situation in Karbala in the British Reports (1921-1932)

Dr.
Ban Rawi Shiltag
University of Al-Qadisiyah - College of Education

Abstract

In Karbala, there were several health departments that were represented by the main Health Department to maintain public health, the Inspection Department to inspect the function of the places where food was sold in order to ascertain that sellers follow health and safety measures and also to monitor vaccination against diseases.

During the limited period of this research (1921 - 1932), two hospitals were established, one in the city centre and the other in Najaf district, as well as five dispensaries that worked alongside these hospitals to provide medical services to the residents. However, this few number does not fit the major needs of the city. The main reason was the lack of financial allocations for health management at that time.

Karbala was more susceptible to disease than the other cities due to the presence of marshes that had been the epicenter of disease. Furthermore, Iranian and Indian Shiite visitors made both Karbala and Najaf more crowded, contributing significantly to the spread of diseases there. The funerals in Karbala and Najaf from inside and outside the country and the resultant disintegration of the bodies as well as the lack of safe drinking water and the lack of sewage streams led diseases to spread. The small area of the city and the unhealthy methods of housing large numbers in one house also contribute to the spread of diseases.

المقدمة

بالرغم من صدور العديد من الدراسات التي تناولت تاريخ كربلاء في مختلف جوانبها ومنها الصحة، إلا إنها لم تتناولها في ضوء ما ورد في التقارير البريطانية، ومن هنا كان سبب اختياري لهذا الموضوع.

تناول البحث المدة الممتدة من عام (١٩٢١) وهو العام الذي تأسست فيه الحكومة العراقية بتتويج الملك فيصل الأول عام (١٩٢١)، واستمر البحث إلى عام (١٩٣٢) عندما انتهى الانتداب البريطاني للعراق بدخوله إلى عصبة الأمم واستقلاله.

يعد لواء كربلاء الذي يضم قضاء النجف من الألوية المهمة في العراق، كونه عرضة للأمراض أكثر من غيره من الألوية، بسبب طبيعته الدينية التي حتمت توارد الزوار عليه من خارج البلاد، لذا اهتمت الحكومة العراقية تساندها سلطات الاحتلال بالأوضاع الصحية فيه، لاحتواء الأمراض التي تظهر فيه لتمنع انتقالها إلى الألوية المجاورة.

وقُسِّم البحث الى ثلاثة مباحث حمل الأول عنوان تطور الادارة الصحية بينما جاء الثاني بعنوان الأطباء وتناول المبحث الثالث الامراض والاوبئة المتفشية في لواء كربلاء

استند البحث إلى العديد من المصادر والمراجع والتي يأتي في مقدمتها تقارير الإدارة البريطانية (Iraq Administration Report)، فضلاً عن الدراسات الجامعية مثل (تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام ١٩١٤ - ١٩٣٢) لمتعب خلف جابر الجابري، والمصادر المتنوعة مثل كتاب (كربلاء في الذاكرة) لسلمان هادي آل طعمة، فضلاً عن الصحف مثل جريدة النجف.

المبحث الأول:

تطور الإدارة الصحية

لم يكن يوجد في العراق عند انسحاب العثمانيين منه من التنظيمات الصحية ما يعول عليه، لذلك دفعت الاعتبارات العسكرية والسياسية والإدارية الإدارة البريطانية بعد احتلال العراق لإيجاد مؤسسة خدمات طبية بهدف تهيئة ظروف صحية تتحقق معها سلامة قواتها العسكرية ورعاياها، ولإدراكها تأثير ذلك على الأهالي، إذ أن تأسيس مؤسسات صحية يعد أفضل طريقة لكسب رضا الأهالي عن الوجود البريطاني في العراق[١]، فباشرت أولاً بتأسيس (دائرة للصحة) وأوكلت إليها مهمة الإشراف على الشؤون الصحية من مستشفيات وحجر صحي ونقل جنائز وغيرها[٢].

بعد نهاية الاحتلال البريطاني للعراق وتشكيل الحكومة العراقية المؤقتة في (٢٥ / تشرين الأول / ١٩٢٠)، صارت المؤسسات الصحية ذات فعالية مقارنة بالمرحلة السابقة[٣]، إذ أدمجت المعارف مع الشؤون الصحية في وزارة واحدة هي (وزارة المعارف والصحة)[٤]، وعين لها السيد محمد مهدي بحر العلوم الذي خلف عزت باشا الكركوكلي

بموجب تعديل وزاري[٥]، وعند قيام الحكم الوطني في العراق بتتويج الملك فيصل الأول في (٢٣ / آب/ ١٩٢١)، تشكلت وزارة للصحة، إلا أن الأزمة المالية التي شهدتها البلاد بين عامي (١٩٢١-١٩٢٢)، أدت إلى إلغاء وزارة الصحة في (٨ / حزيران / ١٩٢٢)، وصارت مديرية عامة عرفت باسم (مديرية الصحة العامة)، وألحقت بوزارة الداخلية[٦]، وبلغ إجمالي النفقات على الخدمات الصحية في بداية تشكيل الحكومة العراقية عامي (١٩٢٠ - ١٩٢١) مبلغ (٥،٠٤٧،٢٠٠) روبية[٧]. كانت الدوائر والمؤسسات الصحية في لواء كربلاء[٨] كالآتي:

أولاً: الدوائر الصحية في لواء كربلاء:

١- دائرة الصحة

يرأس مديرية الصحة العامة في بغداد مدير صحة واجبه إصلاح شؤون دائرته ورفع كفاءتها ومقدرتها للقيام بأمور الصحة[٩]، ويدير أمور صحة الألوية رئيس صحة هو عادة طبيب، وهو تابع إلى مديرية الصحة العامة مباشرة، وهو مسؤول عن لوائه من ناحية الخدمات الصحية[١٠]، وكان يمثل رئيس صحة اللواء في القضاء الطبيب المركزي، وفي الناحية الموظف الصحي أو المضمد[١١].

اهتمت دائرة الصحة في لواء كربلاء بأمور الصحة من خلال توجيهات مديرها إلى موظفي الصحة للقيام بواجباتهم للحفاظ على الصحة العامة، فمثلاً كان مدير صحة لواء كربلاء يعطي تعليماته إلى مفتشي الصحة بالخروج اسبوعياً إلى أماكن بيع المواد الغذائية، للتأكد من إتباع الباعة إرشادات الصحة للحفاظ على الصحة العامة[١٢]، كما عملت دائرة الصحة في لواء كربلاء على مكافحة الأوبئة والأمراض عبر وسيلتين الأولى التطعيم الإجباري[١٣]، وثانياً الحجر الصحي بالتعاون مع البلديات والوحدات الإدارية، وذلك بمنع دخول وخروج الأهالي للمناطق الموبوءة[١٤].

٢- دائرة التفتيش:

تأسست دائرة المفتش العام للخدمة الصحية عام (١٩٢٣) برئاسة مستشار دائرة الصحة البريطاني، ويتبع هذه الدائرة مفتشون صحيون في كافة ألوية العراق، وكانت وظيفتهم التفتيش في أماكن بيع المأكولات من مطاعم ومجازر ومعامل حلويات وفنادق للتأكد من مدى التزام الباعة في إتباع وسائل الصحة والسلامة، ومراقبة أعمال التلقيح ضد الأمراض، ووجد مفتش للصحة في الاقضية والنواحي[١٥].

كان مفتشوا الصحة في لواء كربلاء يشددون على مراقبة أماكن بيع المأكولات، للتأكد من النظافة العامة، فمثلاً شدد مفتش الصحة في قضاء النجف إبراهيم أفندي البهبهاني عام (١٩٢٦) على مراقبة مصانع الحلويات ومعاقبة من يخالف الأوامر الصحية[١٦]، ومراقبة الأساليب غير الصحية المتبعة في المطاعم والمقاهي ومخازن بيع الخبز ومخازن الفواكه والجبن واللبن، لان هذه الأغذية عندما تتعفن تملأ رائحتها الكريهة المدينة فيتسمم الهواء وهذا يضر

بالصحة العامة[١٧].

قد يعزل المفتش الصحي بسبب قصوره في عمله، مثلاً عزل مفتش الصحة في النجف إبراهيم أفندي البهبهاني من وظيفته في (٢١ / آب / ١٩٢٥) بسبب قضية فساد إداري، لكنه أعيد لمنصبه في (١١ / كانون الأول / ١٩٢٥) بعد أن استلمها اثنان وتخليا عنها[١٨]، وفي عام (١٩٢٧) قامت شرطة النجف بدخول دائرة صحة النجف وساقت موظفيها للتوقيف، وضبطت الدفاتر والأوراق المحفوظة فيها، وحضر دكتور لواء كربلاء للتحقيق في القضية[١٩] التي تبين فيها القيام بعملية اختلاس وإخلال بالوظيفة من قبل مفتش الصحة إبراهيم أفندي البهبهاني وكاتب الجنائز محمود أفندي الششتري وكاتب المستشفى السيد هادي أفندي الهندي ومراقب الجنائز كاظم خضير، وبعد التحقيق معهم حوكموا وأوقفوا عن وظائفهم[٢٠].

ثانياً: المؤسسات الصحية العلاجية:

١- المستشفيات

عُدَّت المستشفيات من أهم المؤسسات الصحية التي تمكن الإدارة الصحية من خلالها تقديم خدماتها بصورة طبيعية، فعندما انسحب العثمانيون من العراق تركوا مؤسسات صحية قليلة ومتداعية، فقد شيد العثمانيون في كربلاء مستشفى (الغرباء) أو (المستشفى الحميدي) تيمناً بالسلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ – ١٩٠٩) وذلك عام ١٩٠٧، وكانت طاقته الاستيعابية (٣٠) سريراً[٢١]، ويقع هذا المستشفى في نهاية شارع الإمام علي، وقد هدم أيام الحرب العالمية الأولى، وأعيد بناؤه بعد ذلك[٢٢]، كما شيدوا مستشفى آخر في النجف عام ١٩١٥ بطاقة استيعابية بلغت (٢٢) سريراً[٢٣].

عند دخول القوات البريطانية إلى العراق عملت على تأسيس عدد من المستشفيات، وعندما تأسست الحكومة الوطنية ازداد عدد المستشفيات إذ ارتفع عدد المستشفيات الحكومية من (٢٣) مستشفى في عام ١٩٢٢ إلى (٢٨) مستشفى عام (١٩٣٢)[٢٤].

كانت المستشفيات مقتصرة على مراكز الألوية وأكثرها كان يتركز في بغداد والبصرة والموصل، بينما كان مركز لواء كربلاء يخلو من أي مستشفى في عام (١٩٢٢)، وكان مستوصف مركز اللواء هو الذي يتولى مهمة معالجة المرضى[٢٥]، وفي أواخر عام (١٩٢٣) شُيد مستشفى ملكي في مركز لواء كربلاء[٢٦]، بينما وجد في قضاء النجف عام (١٩٢٢) مستشفى ملكي سمي بـ (مستشفى النجف الملكي)، وكان عدد الأسرّة فيه (١٠) أسرة، وخلال المدة (١٥ – ١٨ / تشرين الثاني / ١٩٢٢)، بلغ مجموع من تمت معالجته فيه (٣٠) مريضاً منهم (١٠) مرضى راقدين تطلبت حالتهم الصحية المبيت في المستشفى، و مرضى غير راقدين بلغ عددهم (٢٠) مريض تمت معالجتهم بسرعة وغادروا، إذ لم تستلزم حالتهم المبيت في المستشفى[٢٧]، وكانت هذه المستشفيات تزود المرضى بالعلاج اللازم[٢٨]. كان عدد الأسرَّة في مستشفيات لواء كربلاء عام (١٩٢٤) كالآتي[٢٩]:

جدول رقم (١)

عدد الأسرَّة في مستشفيات لواء كربلاء ١٩٢٤

اسم المستشفى	عدد الأسرة
المستشفى الملكي في كربلاء	٢٠
المستشفى الملكي في النجف	١٠
المجموع	٣٠

أشار الجدول السابق الى أن مستشفى كربلاء تم افتتاحه بطاقة استيعابية (٢٠) سريراً، على اعتبار انه مستشفى مركز اللواء، أما مستشفى النجف الملكي بقيت طاقته الاستيعابية على حالها وهي (١٠) أسَّرة منذ افتتاحه عام (١٩٢٢)، وبلغ مجموع الأسرَّة في كلا المستشفيين (٣٠) سرير. بلغ عدد الأسرة في مستشفيات لواء كربلاء عام (١٩٣٠) (٣٥) سريراً[٣٠]، وهذه الزيادة في عدد الأسرَّة تعد قليلة إذا ما قورنت بعام (١٩٢٤)، إذ ان طيلة المدة من (١٩٢٤) إلى ١٩٣٠ كانت الزيادة في عدد الأسرَّة (٥) أسرَّة فقط، فضلاً عن أن وجود مستشفيين اثنين فقط في لواء كربلاء لا يتلاءم مع عدد سكان اللواء الذي بلغ وفق إحصائية عام (١٩٣٢) (١٠٧،٢٨٩) نسمة، إضافة إلى الزوار الذين يفدون عليها باستمرار[٣١].

بقي عدد المستشفيات الحكومية في لواء كربلاء حتى نهاية الانتداب اثنين فقط [٣٢]، لكن بالرغم من ذلك كان هناك إقبال من قبل الأهالي على أساليب العلاج الحديثة فيهما، ليعوضوا بها عن أساليب العلاج القديمة المتمثلة بالأعشاب[٣٣] والالتجاء للمشعوذين وأصحاب الكرامات[٣٤]. هذه الزيادة في الإقبال على العلاج في المستشفيات وكثرة المراجعين جعل بعض المرضى لقلة الأسرَّة ينامون في الأرض منتظرين خلو أي سرير من المريض ليحلّوا مكانه، وهذا شكَّل ضغطاً على إدارة المستشفى التي قامت بدورها بتقصير مدة إقامة المريض في المستشفى حتى يحل غيره فيه عند خروجه[٣٥]. إضافة إلى المستشفيات الحكومية وجد في مركز لواء كربلاء مستشفى أهلي هو مستشفى الدكتور (سعد الدين عيسى)، وهو دكتور حكومي شَّيد في كربلاء مستشفى خاصاً به[٣٦]. يبين الجدول التالي المرضى الذين عولجوا في مستشفيات لواء كربلاء للمدة (١٩٢٣ – ١٩٢٩) وكالاتي[٣٧]:

جدول رقم (٢)

عدد المعالجين في مستشفيات لواء كربلاء ١٩٢٣ - ١٩٢٩

العام	عدد المراجعين	
	الراقدون	غير الراقدين
١٩٢٣	٢٠٢	٢٥,١١٩
١٩٢٤	٢٥٨	٦٠,٢٦٢
١٩٢٥	٥٤٨	٦٢,٢٥٨
١٩٢٦	٦٩٣	٩٤,٤٣٣
١٩٢٧	٥٢٦	٥٤,٠٨١
١٩٢٨	٧٦٣	٥٣,٢٣٥
١٩٢٩	٧٩٣	٩٨,٦٢١
المجموع	٣,٧٨٣	٤٤٨,٠٠٩

أشار الجدول أعلاه إلى زيادة كبيرة في عدد المراجعين لمستشفيات لواء كربلاء، فالفرق واضح بين عام ١٩٢٣ حيث كان عدد الراقدين (٢٠٢) مريضاً، وعام ١٩٢٩ حيث بلغ عدد الراقدين (٧٩٣) مريضاً، أما عدد غير الراقدين فالزيادة واضحة أيضاً بين عام ١٩٢٣ اذ بلغ عدد غير الراقدين (٢٥،١١٩) مريضاً، وعام ١٩٢٩ حيث بلغ عدد غير الراقدين (٩٨،٦١٢)، وهذه الزيادة في عدد الراقدين وغير الراقدين في مستشفيات لواء كربلاء مؤشر واضح على زيادة إقبال الأهالي للحصول على العلاج في المستشفيات الحكومية لما لمسوه من عناية طبية.

٢- المستوصفات

لم تهتم الحكومة العثمانية بالمستوصفات في العراق، ونظراً لأن المستوصفات كانت تشكل البديل الأمثل للمستشفيات في المناطق ذات الكثافة السكانية القليلة والبعيدة، والتي لا تتوفر إمكانيات لإنشاء مستشفيات فيها[٣٨]، فقد أوعزت قيادة قوات الاحتلال البريطاني إلى الإدارة الصحية منذ تشكيلها على تأسيس المستوصفات في كافة ألوية العراق، وبعد تشكيل الحكومة العراقية زاد الاهتمام بتشييد المستوصفات، إذ ارتفع عدد المستوصفات الحكومية من (٢٤) مستوصف عام (١٩٢٢)، إلى (١٠٥) مستوصف عام (١٩٣٢)[٣٩]، وبالرغم من التقدم الذي أحرزته إدارة الصحة في تشييد تلك المستوصفات إلا انه في نهاية الانتداب كانت لا تزال هناك قرى كثيرة بقيت محرومة من خدمات هذه المؤسسات العلاجية[٤٠]، وهذه المستوصفات توزع الأدوية على المراجعين مجاناً، وبعض المستوصفات مجهزة بأسرَّة لقبول المرضى[٤١]. كان عدد المستوصفات في لواء كربلاء عام (١٩٢٥) (٤) مستوصفات[٤٢]، ارتفع عددها عام (١٩٣٠) إلى (٥) مستوصفات[٤٣].

المبحث الثاني:

الأطباء

لم يتوفر ملاك صحي في العراق خلال سنوات السيطرة العثمانية يكفي لادارة المستشفيات، فبعد الاحتلال البريطاني وتشكيل الإدارة الصحية كان هناك (٤٥) طبيباً بريطانياً، ولم يكن هناك طبيب عراقي بينهم حتى نهاية عام (١٩١٩) عندما تم تعيين الدكتور صائب شوكت كطبيب في المستشفى العام الجديد في بغداد[٤٤].

بعد تشكيل الحكومة العراقية بدأ عدد من الأطباء العراقيين ينخرطون في وظائف الدولة، وجاءت زيادة عددهم نتيجة عودة عدد منهم من الخارج بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، فضلاً عن أن عدداً منهم كان موجوداً في العراق لكنه لم يعين في اي منصب لوجود الأطباء الأجانب[٤٥]. لقد بلغ عدد الأطباء العراقيين عام (١٩٢٠) (٢٥) طبيباً فقط، ثم ارتفع عددهم عام (١٩٣١) إلى (٨٢) طبيباً، وهؤلاء كانوا يعملون تحت إمرة الأطباء البريطانيين[٤٦].

لقد سعت وزارة الصحة العراقية إلى إيجاد حلول لمشكلة عزوف الأطباء عن العمل في الأماكن النائية،

من خلال تأمين سكن لائق بالطبيب يؤمن حاجاته الضرورية قدر الإمكان، فعد هذا أمراً ضرورياً لإدارة المؤسسات الصحية[٤٧]، إذ كان معظم الأطباء يسعون للعمل في مراكز المدن الرئيسة في بغداد والبصرة والموصل، وهذا انعكس على صعوبة تقديم الخدمات الصحية في المناطق الموبوءة وخاصة المناطق البعيدة[٤٨]، فضلاً عن تراكم العمل على عدد محدود من الموظفين، وهذا بدوره أدى إلى سخط موظفي الصحة خلال مدة الانتداب على هذه الأوضاع[٤٩].

وجد في لواء كربلاء أطباء حكوميون بعضهم قدم خدمات جليلة لأهالي اللواء، ومن ابرز الأطباء الحكوميين الذين عينوا في مركز لواء كربلاء الجراح الملكي الدكتور (ل. ب. بري)، المعين في منصبه في (٢/ ٤ / ١٩٢٤)، والدكتور سيد فائق شاكر، المعين في منصبه في (٢٨ / ٧ / ١٩٢٤)[٥٠]، والدكتور السيد كامل المفتي الذي عين لهذا المنصب في (٦/ ٢/ ١٩٢٩)، والدكتور منير شيخ الأرض الذي عين لمنصبه في(٦ / ٢ / ١٩٢٩) أيضاً[٥١]، والدكتور سعد الدين عيسى الذي عين في منصبه هذا في (١/ ٩ / ١٩٢٩)، والدكتور توفيق احمد الدباس الذي تولى منصبه في مستشفى كربلاء في (١٤ / ٩ / ١٩٣٠)[٥٢]، وعين مرة ثانية كطبيب في بلدية كربلاء في (١٤ / ٩ / ١٩٣٠)، والدكتور جميل اوجي الذي تولى مهام منصبه في مستشفى كربلاء في (١ / ٤ / ١٩٣٠)[٥٣].

برز في قضاء النجف أطباء كانوا مثالاً في الإنسانية مثل الدكتور فتحي راغب أفندي، الذي عين طبيباً لقضاء النجف في (٢٩ / ٨ / ١٩٢٣)[٥٤]، فقد امتاز بحسن السيرة ودماثة الخلق مع أهالي قضاء النجف، لذا قدم أشراف النجف ووجهاؤها مضبطة ضمت (٢٤٥) توقيعاً إلى مدير الصحة العام في بغداد، طلبوا منه الإبقاء على الدكتور فتحي راغب، بعد أن علموا أن الطبيب المذكور طلب نقله من النجف، وسبب رفض النجفيين نقل الطبيب لسيرته الحسنة واستقامته[٥٥]، وللسلوك الحسن لهذا الطبيب قام مدير الصحة العام بدل أن يبقيه في النجف بترفيعه إلى منصب مدير صحة في الرمادي، بسبب أن المؤسسات الصحية فيها قد توسعت وهذا زاد من الحاجة لشخصية كفوءة مثله لإدارتها[٥٦]، وعين بدله الدكتور توفيق أفندي الشهابي المعروف أيضاً بحسن الخلق ومساعدة الفقراء[٥٧]، ومن أطباء النجف أيضاً الدكتور علي حسن الذي تولى مهام منصبه في (٨ / ١٠ / ١٩٢٩)[٥٨]، والدكتور حمدي الساطي، الذي تولى منصبه كطبيب في قضاء النجف في (٤/ ٢/ ١٩٣٢)، والدكتور محمد سليم العيد طبيب البلدية، الذي عين لمنصبه في القضاء في (١٤ / ١٠ / ١٩٣٠)[٥٩].

المبحث الثالث:

الأمراض والأوبئة المتفشية

وجدت الإدارة البريطانية بعد احتلالها العراق أن المجتمع العراقي يعاني من كثير من الأمراض والأوبئة المعدية، كالطاعون والتهاب السحايا والكوليرا والحصبة والسل والجدري والحمى والطفح الجلدي وغيرها[٦٠]، بعض هذه الأمراض متوطنة وبعضها الآخر وافدة، أي أن مصادرها الأصلية خارج

العراق[٦١]، وقد ساعد على انتشارها عوامل عدة منها عدم الاهتمام بالنظافة وانتشار القاذورات خاصة في المناطق البعيدة عن مراكز المدن، وازدحام المدن بالسكان، فضلاً عن إن موقع العراق على طرق المواصلات جعله عرضة للأمراض الوافدة، كذلك انتشار الفقر والجهل والخرافات، وقلة عدد الكوادر الطبية، وقلة التخصيصات المالية للإدارة الصحية، فضلاً عن عدم قيام الحكومات المتعاقبة بوضع سياسة صحية وقائية للقضاء على الأمراض جذرياً[٦٢]. لقد ساعد على انتشار الأمراض في لواء كربلاء عدة عوامل هي:

١. **الأهوار والمستنقعات**[٦٣]: للأهوار والمستنقعات آثار ايجابية وسلبية، الآثار الايجابية تمثلت بان هذه الأهوار عندما تجف تظهر أراضي صالحة لزراعة الشلب[٦٤]، أما آثارها السلبية فتمثلت بالأمراض والأوبئة التي تسببها[٦٥]. كانت الجهة الجنوبية من كربلاء يحيط بها مستنقع كبير، بذلت السلطات المسؤولة جهوداً كثيرة في تجفيفه، لكن آثاره بقيت ملموسة، وهذا ما سبب وجود بعض الأمراض المتوطنة في كربلاء مثل الملاريا والروماتيزم والتدرن الرئوي[٦٦].

٢. **زوار العتبات المقدسة والحجاج**: تقاطر الزوار الإيرانيين والهنود[٦٧] على العتبات المقدسة في كربلاء والنجف منذ العهد العثماني، وكان دخولهم عن طريق البصرة وخانقين[٦٨]، فضلاً عن الحجاج العائدين من الديار المقدسة، كل هذا جعل كربلاء والنجف مدناً مزدحمة، مما ساعد على انتشار الأوبئة فيهما في حقب مختلفة[٦٩]، لذا عملت الإدارة العثمانية على تطبيق الحجر الصحي منذ عام (١٨٣٨) وأنشئت له دوائر في كربلاء والنجف[٧٠].

بعد الحرب العالمية الأولى زادت حركة النقل من والى العراق، فكان لهذه الحركة مخاطر صحية نتيجة انتقال الأمراض والأوبئة من بلد إلى آخر، لذا وضعت إدارة الصحة خلال الاحتلال البريطاني أماكن للحجر الصحي في الأماكن الرئيسة لمداخل العراق للحد من دخول الأمراض، وشمل الحجر الصحي المسافرين والسكان المحليين، وكانت الكثير من الأمراض تنتقل من الزوار الإيرانيين إلى كربلاء والنجف، بسبب عدم التزام السلطات الصحية في إيران بتعليمات الحجر الصحي، وعدم تزويد المسافرين بشهادة طبية تثبت سلامتهم من الأمراض، ويبدو أن هذا كان سبباً مباشراً في انتقال الأمراض إلى مدينتي كربلاء والنجف[٧١]. بعد تشكيل الحكومة العراقية تشددت السلطات الطبية في منح شهادات صحية تؤكد عدم الإصابة بأي مرض عن طريق دوائر الحجر الصحي [٧٢].

٣. **دفن الجنائز في كربلاء والنجف**: كان الشيعة يرغبون في دفن موتاهم في إحدى مدن العتبات المقدسة في العراق للحصول على شفاعة الإمام الذي يدفنون بجواره[٧٣]، فخلال مدة الحكم العثماني كانت تنقل إلى العراق سنوياً أعداد كبيرة من الجنائز من إيران لدفنها في وادي الإيمان في كربلاء ووادي السلام في النجف، كذلك داخل الأضرحة مقابل مبالغ معينة، وأدى بعد المسافة بين كربلاء والبلدان التي ترد منها هذه الجنائز إلى تعفن الجثث وظهور الرائحة، لذلك تم الاتفاق على أن تحفظ الجثث المراد دفنها في النجف أو

كربلاء في بلادها لمدة سنة كاملة، وكان أسلوب دفنها في موطنها بان توضع الأجساد داخل غرفة لمدة سنة، ومن ثم توضع في توابيت خشبية مغطاة بطبقة سميكة من الصوف ثم تنقل إلى مدن العتبات المقدسة بعد ذلك[٧٤].

تشددت السلطات الصحية بعد تشكيل الحكومة العراقية مع الجنائز القادمة لغرض دفنها في الأماكن المقدسة في العراق [٧٥]، فكانت مراكز الحجر الصحي في البصرة وخانقين تقوم بالكشف على الجنائز التي تنقل إلى مدن العتبات المقدسة في كربلاء والنجف وبخاصة القادمة من إيران[٧٦]. وصدر عام ١٩٢٤ قانون يتعلق بنقل الجثث، أدى تنفيذه إلى تقليل الخطر الذي كانت تتعرض له الصحة العامة من هذا المصدر قبل ذلك[٧٧]، فقد أصدرت مديرية الصحة العامة تعليمات بوجوب تقديم تصريح عن كل جنازة للدفن صادر من إدارة صحية، وإلا فتعد تلك الجنازة أجنبية ويجب استيفاء الرسم المقتضى عنها وهو (٧،٥) روبية[٧٨]، ولم يسمح بدخول الجنائز الطرية، إلا بعد وضعها في صناديق مبطنة بصفائح من الحديد أو الرصاص بصورة يوافق عليها الطبيب القائم بالتفتيش في المدينة التي تدخل إليها الجنائز، على أن تكون الجنازة حاملة لشهادة صحية صادرة من سلطات البلد الذي قدمت منه الجنازة التي صدقتها السفارة أو القنصلية العراقية في ذلك البلد تثبت خلوها من مرض سارٍ، وان سبب الوفاة لم يكن بمرض سارٍ أيضاً[٧٩]، أو أن تكون الجثث قد دفنت قبل نقلها لمدة ثلاثة أشهر على الأقل، وان تفحص الجنائز التي يؤتى بها من إيران على الحدود[٨٠].

كانت دوائر الصحة في كربلاء والنجف غالباً ما يحدث فيها ارتباك فيما يخص دفن الجنائز، إذ كانت تلك الجنائز الواردة إلى هذه الأماكن المقدسة تبقى يومين بدون دفن، تجري خلالها مخابرات بين قائمقام النجف ومتصرف كربلاء، للتأكد من إنها عراقية أو أجنبية حتى يتم استيفاء الرسوم المعتادة عن الجنائز الأجنبية[٨١]، وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى تفسخها وانتشار الأمراض، وهذا يشكل خطراً حقيقياً على الصحة العامة في لواء كربلاء، ويجعله عرضة للأمراض الفتاكة[٨٢]. يعطي الجدول الآتي إحصاء للجثث المحلية والأجنبية المنقولة إلى المدن المقدسة في كربلاء والنجف ١٩٢٦ – ١٩٣٠[٨٣]:

جدول رقم (٣)

نقل الجثث إلى كربلاء والنجف ١٩٢٦ - ١٩٣٠

المدينة	العام	الجثث المحلية	الجثث الأجنبية
كربلاء	١٩٢٦	١,٥٣٧	١,٤٦٢
النجف	١٩٢٦	١٣,٥٧٢	٣,٢٦٨
كربلاء	١٩٢٧	٩٩٨	٤٩١
النجف	١٩٢٧	٩,١٧٥	١,٨٢٧
كربلاء	١٩٢٨	٨٠٣	٤٠
النجف	١٩٢٨	١٣,٠٤٠	٢,٠٤٠
كربلاء	١٩٢٩	٨٠٤	٢١٢
النجف	١٩٢٩	١١,٦٤٢	٢,٠٤٨
كربلاء	١٩٣٠	٧٧٧	٣٠٥
النجف	١٩٣٠	١١,٣٠٣	١,٤٩٩

٤. **المياه الملوثة:** ساعد عدم تأمين مياه الشرب الصحية خصوصاً في المدن، وانعدام وجود مجاري للمياه القذرة بنصيبه في مقدار ما كان ينتشر في العراق من أمراض[٨٤]، وقد عانى لواء كربلاء من هذه المشكلة وخاصة مركز

اللواء[٨٥]، وقضاء النجف[٨٦]، وقد عملت سلطات الاحتلال البريطاني لحل هذه المشكلة بنصب مضخة على مجرى نهر الحميدية في أبي صخير، لكن المشروع فشل[٨٧].

وعند تأسيس الحكومة العراقية قدم أهالي النجف للحكومة بواسطة نائبي لواء كربلاء عرائض يشكون فيها مشكلة ماء النجف، فقدم إليها الحاج عبد المحسن شلاش ومدير وزارة الأشغال والمواصلات المستر كلي وعدد من المهندسين المختصين لدراسة قضية ماء النجف، وكان بصحبتهم المفتش الإداري للواء كربلاء للاطلاع على مشروع ماء النجف وذلك للصعوبات التي تعانيها النجف من جراء انقطاع الماء أياماً متوالية في كل أسبوع[٨٨]، وكان الناس في النجف يشكون من استحالة شربهم الماء كونه اسود ومر وهذا ما يسبب الأمراض[٨٩]، وبسبب هذه الأزمة توجه رئيس بلدية النجف الحاج عبد الرزاق إلى بغداد، بعد أن استلم الأموال من بلدية كربلاء، واشترى ماكنة بسعر (٦،٦٠٠) روبية، وهي تشتغل بالنفط الأسود[٩٠]، لكن المشكلة لم تحل، بدليل أن أهالي النجف استمروا بمناشدة الحكومة وضع حلول لهذه المشكلة[٩١]، إلى أن جهز القضاء بالماء الصافي عام (١٩٢٨) من تبرع احد رجال إيران من محبي الخير الحاج آغا محمد البوشهري[٩٢]، وذلك بنصب مضخة في الكوفة تروي النجف، أما ناحية الكوفة فقد تأخر مشروع إروائها بالماء الصافي عبر الأنابيب[٩٣].

٥. **ضيق المدينة والأساليب غير الصحية:** أدى السكن بأعداد كبيرة في البيت الواحد إلى ظهور العفونات وانتشار الأمراض[٩٤]، كما أن بيع الأغذية الملوثة أدى إلى الإصابة بالأمراض[٩٥].

أما أهم الأمراض في لواء كربلاء فكانت كالآتي:

١. **الطاعون:** من أشهر الأمراض الوبائية وأشدها فتكاً، وهو من أقدم الأوبئة التي عرفها الإنسان.

وقد وقعت في العراق موجات طاعونية فضيعة طيلة مدة الحكم العثماني، وخلال الحرب العالمية الأولى انقطع توارد الزوار إلى الأماكن المقدسة في العراق بصورة اضطرارية، ثم صدرت الرخصة بالسماح للزوار في عام (١٩١٩) فاغتنمت الفرصة أعداد كبيرة خارقة للعادة منهم وقدموا للزيارة، وصار يمر من خانقين الواقعة على الحدود (٧،٠٠٠) زائر في الشهر، ولم تجر أي محاولة لإجراء ترتيبات الحجر الصحي، في حين يتطلب توارد الزوار على المدن المقدسة تدابير صحية إضافية لتلافي انتشار الأمراض، وهذا أدى إلى انتشار وباء الطاعون في العراق[٩٦]، وبلغ عد الإصابات به في كربلاء عام (١٩١٩) (٥) إصابات[٩٧]، وقد خلا لواء كربلاء خلال مدة الانتداب من هذا المرض، باستثناء إصابة واحدة عام (١٩٢٤)[٩٨]، بفضل جهود مديرية الصحة العامة في مكافحة الوباء والحد من خطورته، وذلك باتخاذ عدة إجراءات منها القيام بالتلقيح الإجباري للسكان ضد الطاعون، إذ بلغ عدد الملقحين من (١٩١٩ - ١٩٢٥)، (٤٤٢،٥٤٥) ملقح، لهذا خفت وطأة الوباء شيئاً فشيئاً[٩٩].

٢. **الكوليرا (الهيضة):** من الأوبئة الوافدة والفتاكة، تسربت بواسطة السفن القادمة من الهند إلى الخليج العربي، ثم البصرة[١٠٠].

وكانت أكثر الموجات الوبائية تأتي من بلاد فارس بواسطة الزوار الإيرانيين، ومن أعراضه الإسهال

والقيء ولهذا أطلق عليه (الهواء الأصفر)، وبدأ ينتشر في كافة أنحاء العراق[١٠١]. انتشر وباء الكوليرا في العراق أربع مرات (١٩١٧ و١٩٢٣ و١٩٢٧ و١٩٣١)[١٠٢]، ففي عام ١٩٢٣ ظهر الوباء في عبادان، ثم انتقل إلى البصرة عن طريق الحمالين الإيرانيين الذين يعملون في ميناء المعقل، وعلى اثر ذلك انتشر الوباء في عدة ألوية منها كربلاء[١٠٣]، وقد كانت الإصابة به في لواء كربلاء خلال الأعوام (١٩٢٣ و ١٩٢٧) كالآتي[١٠٤]:

جدول رقم (٤)

عدد الإصابات بالكوليرا في لواء كربلاء خلال ١٩٢٣، ١٩٢٧

اللواء	العام	عدد الإصابات
كربلاء	١٩٢٣	١٦٣
	١٩٢٧	٧٩

٣. **الملاريا**: من الامراض المتوطنة وخاصة في القسم الجنوبي من العراق، إذ الأهوار والمستنقعات[١٠٥].

وللملاريا خاصية الانتشار المفاجئ في أوقات معينة من السنة إذا توفرت الظروف الملائمة لها[١٠٦]، وكان لانتشار المستنقعات في كربلاء دور كبير في تفشي هذا المرض[١٠٧]، لذلك كانت الدوائر الصحية في لواء كربلاء تقوم بتوزيع محلول (الكنين)[١٠٨] على مختاري المحلات لإعطائه للمصابين بالملاريا، الذين لا يستطيعون مراجعة المستشفى، وهذا ما حدث في قضاء النجف عام (١٩٢٦)[١٠٩]. بلغت عدد الإصابات بمرض الملاريا في لواء كربلاء عام (١٩٢٨) الآتي[١١٠]:

جدول رقم (٥)

عدد الإصابات بمرض الملاريا في لواء كربلاء عام ١٩٢٨

الحالات الجديدة لمرض الملاريا	٣,٧٢٣
مجموع جميع حالات الأمراض	٢١,٢٦٩
النسبة المئوية لمجموع الأمراض	٪١٧,٠٥

٤. **الحمى**: من الأمراض التي انتشرت في لواء كربلاء، إذ كان اغلب سكان كربلاء مصابين بها[١١١].

وكان سبب ظهورها كثرة الاهوار والمستنقعات وقلة العناية الطبية فيه[١١٢]، وبعد تشكيل الحكومة العراقية ظهرت حالات إصابة بالحمى وكانت على أنواع مختلفة منها الحمى القرمزية والحمى الناكسة وحمى التيفوس وحمى التيفوئيد وحمى البارا تيفوئيد، وبلغت الإصابة بها في لواء كربلاء بين عامي (١٩٢٣ – ١٩٣٠) الأتي[١١٣]:

جدول رقم (٦)

عدد الإصابات بأمراض الحمى في لواء كربلاء ١٩٢٣ - ١٩٣٠

المرض	١٩٢٣	١٩٢٤	١٩٢٥	١٩٢٦	١٩٢٧	١٩٢٨	١٩٢٩	١٩٣٠
حمى التيفوس	٢	–	–	–	–	–	–	–
الحمى الناكسة	–	–	–	–	–	–	–	–
الحمى القرمزية	١	–	٢	١	–	–	–	–
حمى التيفوئيد					١٢	٧	٧	٦
حمى البارا تيفوئيد					١	٢	٢	٤
حمى النفاس	–	–	–	–	–	٦	٣	٤

٥. **التدرن الرئوي**: يعد مرض التدرن الرئوي من المشاكل المهمة في قضايا الصحة العامة في العراق طوال العهد الملكي، لان الإصابات به تحدث بصورة رئيسة في أوساط الأحياء الفقيرة والمزدحمة لاسيما في كربلاء والنجف، وأول أسبابه سوء التغذية والعيش في المساكن غير الصحية والمزدحمة، إذ لا تتوفر فيها التهوية ولا تدخلها أشعة الشمس، فضلاً عن الازدحام في هذه المدن وخاصة في المناسبات الدينية [١١٤].

٦. **الجدري**: من الأمراض المعدية، ينتشر فيروسه عن طريق رذاذ الأنف والفم، وفي بعض الحالات عن طريق الملابس والافرشة الخاصة بالمصاب، وقد حاولت السلطات الصحية الوقاية منه عن طريق حملات التطعيم ضد المرض[١١٥]، وقد لقح في كربلاء عام (١٩٢٨) (١٥٠) شخصاً لمكافحة هذا مرض، وفي العام نفسه لقح في قضاء النجف (١٣٥) شخصاً[١١٦]، وبلغ عدد الإصابات بمرض الجدري بين عامي (١٩٢٣-١٩٣٠) الآتي[١١٧]:

جدول رقم (٧)

عدد الإصابات بالجدري في لواء كربلاء ١٩٢٣ - ١٩٣٠

اسم المرض	١٩٢٣	١٩٢٤	١٩٢٥	١٩٢٦	١٩٢٧	١٩٢٨	١٩٢٩	١٩٣٠
الجدري	٢٠٩	٢	٢	٨	٩٣	٧٦	١٧	٦
الجدري المائي (أبو خريان)	١	-	-	-	٢	٢	١	١٠

٧. **التهاب السحايا الدماغية الشوكي**: من الأمراض الخطرة التي أصابت العراقيين مرض التهاب السحايا الدماغية الشوكي وهو من الأمراض المتوطنة، تزداد الإصابة به خلال الأشهر الأولى من كل سنة (كانون الثاني وشباط وآذار) [١١٨]، وقد بلغ عدد الإصابة به في لواء كربلاء للمدة من (١٩٢٣ - ١٩٣٠) الآتي[١١٩]:

جدول رقم (٨)

عدد الإصابات بمرض التهاب السحايا الشوكي والتهاب الدماغ في لواء كربلاء ١٩٢٣ - ١٩٣٠

المرض	١٩٢٣	١٩٢٤	١٩٢٥	١٩٢٦	١٩٢٧	١٩٢٨	١٩٢٩	١٩٣٠
التهاب الدماغ	-	-	-	-	-	١	٢	١
التهاب السحايا الدماغية الشوكي					-	-	٢	-

٨. **الزحار**: من الأمراض المتوطنة التي تصيب الصغار والكبار، وتكثر الإصابة به بين سكان القرى والأرياف وسببه المياه والأطعمة الملوثة[١٢٠]، وكانت الإصابات به في لواء كربلاء خلال الأعوام (١٩٢٧ - ١٩٣٠) بالشكل الآتي[١٢١]:

جدول رقم (٩)

عدد الإصابات بمرض الزحار في لواء كربلاء ١٩٢٧ - ١٩٣٠

العام	عدد الإصابات
١٩٢٧	١٩٠
١٩٢٨	٢٥١
١٩٢٩	١٦٩
١٩٣٠	٢٤٨

٩. **الجذام أو البرص**: من الأمراض المتوطنة أيضاً، انتشر بصورة رئيسة في جنوب العراق، ولم تعرف أسباب دخوله العراق[١٢٢]، وقد سجل عدد المصابين به في لواء كربلاء بين عامي (١٩٢٥-١٩٣٠) الآتي[١٢٣]:

جدول رقم (١٠)

عدد الإصابات بمرض الجذام في لواء كربلاء ١٩٢٥ - ١٩٣٠

العام	–
١٩٢٥	٤
١٩٢٦	١
١٩٢٧	٣
١٩٢٨	٣
١٩٢٩	٧
١٩٣٠	٧

١٠. فضلاً عن هذه الأمراض ظهرت أمراض أخرى في لواء كربلاء، بلغ عدد الإصابات بها في لواء كربلاء عام (١٩٢٣ -١٩٣٠) الآتي [١٢٤]:

جدول رقم (١١)

عدد الإصابات بالأمراض المختلفة في لواء كربلاء بين ١٩٢٣ - ١٩٣٠

المرض	١٩٢٣	١٩٢٤	١٩٢٥	١٩٢٦	١٩٢٧	١٩٢٨	١٩٢٩	١٩٣٠
الخناق	–	–	–	١	١	–	٣	١
الحصبة	١٠	١٢	٢	٤٩	١٩	٣٩	٧	٩
السعال الديكي			–	٩١	٢	٢	٨	٩
النكاف	–	٢	٢٥	٢٦	١٥	٦	٣٤	٢٨
الكزاز	–	–	١	–	–	١	٢	١
الجمرة الخبيثة	–	–	–	٣	١	١	–	٢
الحمرة التهاب جلدي					١٤	١٨	٨	١٦
السل	٨	٩٥	١٤٩	٦٢٣	٢٥٩	١٦٠	٦٥	١٦٩
أنفلونزا	–	–	٤	٢٦		٥٧٥		
الالتهابات المعوية	–	١	٢٩	١١٠				

الخاتمة

١. كانت المؤسسات الصحية في لواء كربلاء حتى نهاية الانتداب تتمثل بـ (٢) مستشفى و (٥) مستوصفات، وهذا العدد من المؤسسات الصحية لا يتناسب مع حاجة اللواء، وسبب ذلك أن لواء كربلاء بدأ مرحلة جديدة في تشييد مؤسساته الصحية بعد تشكيل الحكم الوطني، خاصة أن مؤسساته الصحية خلال الاحتلال العثماني كانت قليلة ومتداعية.

٢. وجد في قضاء النجف مستشفى ملكي منذ بداية الحكم الوطني عام ١٩٢٢، يرجح أن هذا المستشفى هو نفسه الذي شيد خلال الحكم العثماني عام ١٩١٥، أما مركز لواء كربلاء تأخر افتتاح المستشفى الملكي فيه إلى أواخر عام ١٩٢٣، والمرجح أن مستشفى الغرباء الحميدي المشيد في العهد العثماني والذي هدم خلال

الحرب، وأعيد بناؤه هو نفسه المستشفى الملكي الذي افتتح أواخر عام ١٩٢٣، لذا تأخر افتتاحه كونه كان قيد التشييد.

٣. تعرض لواء كربلاء خلال الانتداب البريطاني لأوبئة وأمراض كثيرة، تفاوتت الإصابة بها بين زيادة ونقصان، وسبب ذلك التفاوت أن الطاقة الاستيعابية لمستشفى كربلاء والنجف كانت قليلة لا تتناسب مع عدد المراجعين الذين أخذت أعدادهم تزداد، إذ سجل فرق واضح بين عدد المراجعين عام ١٩٢٣ وعام ١٩٢٩، لذا كانت الكثير من الحالات تعالج بسرعة في المستشفيات لإفساح المجال للحالات الصعبة، وهذا اثر على طبيعة الخدمات الصحية المقدمة، مما جعل الأهالي يقبلون على أساليب العلاج التقليدية غير المجدية المعروفة بالطب الشعبي، والتي لا تنفع طرق العلاج بها مع كثير من الأمراض الوافدة والمتوطنة.

الهوامش

(١) **Special Report by his Majistry Government in the united kingdom of great Britain and northern Irland to the council of the league of nations, on the progress of Iraq during the period 1920 -1931, p 65.**

(٢) ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ج١، (بغداد: ١٩٨٨)، ص ١٧٨.

(٣) **Special British Report 1920 – 1931, p 68.**

(٤) فيليب ويلارد ايرلاند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر خياط، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، (بيروت: ١٩٤٩)، ص ٢٢٩؛ محمد صالح حنيور الزيادي، الحكومة العراقية المؤقتة ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٠- ٩ أيلول ١٩٢١، دراسة تاريخية في واقعها الإداري، ط١، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق: ٢٠١٢)، ص ١٩٧.

(٥) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١، ط٣، مطبعة العرفان، (صيدا: ١٩٦٥)، ص ٩.

(٦) بقيت مديرية الصحة مرتبطة بوزارة الداخلية حتى عام ١٩٣٩ عندما فك ارتباطها بها، وألحقت بوزارة الشؤون الاجتماعية المستحدثة. ينظر: حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥ – ١٩٥٨، دراسة في التاريخ الاجتماعي للعراق المعاصر، ط٢، رند للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق: ٢٠١٠)، ص٦٣ – ٦٥.

(٧) **Tioed Estimates Upied Territories of al Iraq 1920 – 1921, (Baghdad; 1921), p 72.**

(٨) عندما شكلت الحكومة العراقية المؤقتة في عهد تنظيم الإدارة، تم تقسيم البلاد إلى (١٠) ألوية، و(٣٠) قضاء، و(٨٥) ناحية، بشكل يقارب تقسيمات الإدارة العثمانية (الألوية – الاقضية – النواحي)، وفي ١٢ (كانون الأول / ١٩٢٠) ألغيت التسمية البريطانية للوحدات الإدارية وهي المقاطعات، وأعيد تسميتها بأسمائها العثمانية. ثم صدر قانون إدارة الألوية رقم (٥٨) لعام ١٩٢٧، الذي سعى إلى ربط الألوية العراقية مركزياً بالسلطة، واحدث تغييرات كثيرة في الوحدات الإدارية في السنوات اللاحقة من صدوره، فأصبح لواء كربلاء يتكون من مركز اللواء وتتبعه ناحيتان هما ناحية الحسينية وشفاثة، وقضاء واحد هو قضاء الكوفة وتتبعه ناحية الكوفة. ينظر: محمد شكري العزاوي وإحسان القيسي، دليل الألوية العراقية، مطبعة المعارف، (بغداد: ١٩٥٦)، ص ٥٣؛ جمال

بابان، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، ج١، ط٢، (بغداد: ١٩٨٦)، ص ٢٤٤؛ ماجدة كريم حسن عبد الجنابي، وزارة الداخلية (المرحلة التأسيسية)، رسالة ماجستير غير منشورة / جامعة القادسية ٢٠٠١، ص ٢٠١ – ٢١١؛ قحطان حميد كاظم العنبكي، وزارة الداخلية الهيكل الوظيفي وتطور مؤسسات العمل التخصصي ١٩٢٥ – ١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة / جامعة ديالى ٢٠٠٣، ص ٣٩٥.

(٩) **Report by his Britannic Majestys Government to the council of the league of nations on the Administration of Iraq for the year 1930, p 50.**

(١٠) **Report by his Britannic Majestys Government to the council of the league of nations on the Administration of Iraq for the year 1929, p 57.**

(١١) موسيس ديرها كوبيان، حالة العراق الصحية في نصف قرن، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، (بغداد: ١٩١٨)، ص ١٩٦.

(١٢) جريدة النجف، العدد ٣٦، ١٩ / آذار / ١٩٢٦.

(١٣) متي عقراوي، العراق الحديث ١٩٣٦، ترجمة مجيد خدوري، مطبعة العهد، (بغداد: ١٩٣٦)، ص ٢٢٣.

(١٤) متعب خلف جابر الجابري، تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام ١٩١٤ – ١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة / جامعة البصرة ١٩٨٩، ص٦٦.

(١٥) **Iraq Administration Report 1929, p 57.**

(١٦) جريدة النجف، العدد ٣٦، ١٩ / آذار / ١٩٢٦.

(١٧) جريدة النجف، العدد ٥٢، ٢٦ / تموز / ١٩٢٦.

(١٨) عين بدلاً منه السيد مبدر أفندي الذي نقل إلى ناحية الكوفة بعد (١٥) يوم من تعيينه، وعين بدله محمود أفندي مفتش الكوفة. للمزيد من التفصيل ينظر: جريدة النجف، العدد١٨، ٢١ / آب / ١٩٢٥؛ جريدة النجف، العدد ٢٧، ١١ / كانون الأول/ ١٩٢٥.

(١٩) جريدة النجف، العدد ٧٦، ٥ / آذار / ١٩٢٧.

(٢٠) جريدة النجف، العدد ٧٧، ١٩ / آذار / ١٩٢٧.

(٢١) جريدة الزوراء، العدد ٢١٢٤، ٧ / ربيع الأول ١٣٢٥هـ.

(٢٢) يتكون هذا المستشفى من (٣) حمامات للرجال و (٣) حمامات للنساء، وغرفة للعمليات، وفي الجانب الأيمن صالة للرجال، وفي الجانب الأيسر صالة للنساء، وتوجد قاعة كبيرة تحوي على غرف لرئيس الصحة والمحاسب والأطباء والتضميد الفوري ومطبخ في ظهر المستشفى. ينظر: سلمان هادي الطعمة، كربلاء في الذاكرة، (بغداد: ١٩٨٨)، ص ٨٣.

(٢٣) جريدة الزوراء، العدد ٢٥١٤، ٢١ / جمادي الآخر / ١٣٣٣هـ.

(٢٤) عقراوي، المصدر السابق، ص ١٥٩ – ١٦٠؛ الجابري، المصدر السابق، ص ٣٠ – ٣٢.

(٢٥) **Report on Iraq Administration April 1922 – March 1923, p 93.**

(٢٦) **Report by his Britannic Majestys Government to the council of the league of nations on the administration of Iraq for the period April 1923 – December 1924, p 79.**

(٢٧) **Iraq Administration Report 1922 –1923, p 81 - 82.**

(٢٨) تزود صيدليات المستشفيات بالدواء من مخازن الصحة المدنية منذ الاحتلال البريطاني للعراق، والتي تخزن فيها الأدوية وفق أسس علمية سليمة، ثم توزع على المؤسسات الصحية في جميع الألوية ومنها لواء كربلاء. ينظر: **Report on Iraq Administration, finances Administration condition of the Iraq for the period from October Ist 1920 – 13 th 1922, p55**

(٢٩) **Iraq Administration Report 1923 – 1924, p 79.**

(٣٠) Iraq Administration Report 1930, p 48.

(٣١) Hans H. Boesch, (El – Iraq), Economic Geography, Vol. 15, No. 4, (Oct; 1939), p 342.

(٣٢) Iraq Administration Report 1930, p 48.

(٣٣) برز في كربلاء عدد كبير ممن امتهن بيع الأعشاب وعلاج المرضى بالطب الشعبي، مثل السيد محمد حسن الحكيم والشيخ علي العطار والحاج محمد المجبرجي وغيرهم، وبعضهم امتلك صيدليات أهلية تقدم الدواء للمرضى، مثل الصيدلية الحسينية لصاحبها الحاج يحيى صائب العطار، والتي حصلت على إجازة رسمية من الحكومة، وصيدلية باب القبلة لصاحبها غلام علي أغا جان. ينظر: الطعمة، المصدر السابق، ص ٣٤١– ٣٤٧.

(٣٤) Report by his Britannic Majestys Government to the council of the league of nations on the Administration of Iraq for the year 1925, 54.

(٣٥) Report by his Britannic Majestys Government to the council of the league of nations on the Administration of Iraq for the year 1928, p 55 -56.

(٣٦) الطعمة، المصدر السابق، ص ٣٤٠.

(٣٧) Iraq Administration Report 1925,p53; Report by his Britannic Majestys Government to the council of the league of nations on the Administration of Iraq for the year 1926, p 52; Report by his Britannic Majestys Government to the council of the league of nations on the Administration of Iraq for the year 1927, p 78; Iraq Administration Report 1928, P 55; Iraq Administration Report 1929,55

(٣٨) Iraq Administration Report 1929, p 53.

(٣٩) عقراوي، المصدر السابق، ص ١٥٩ – ١٦٠؛ الجابري، المصدر السابق، ص ٤٥.

(٤٠) Iraq Administration Report 1929, p 53.

(٤١) عقراوي، المصدر السابق، ص ١٥٩ – ١٦٠.

(٤٢) Iraq Administration Report 1925, p 49.

(٤٣) Iraq Administration Report 1930, p 48.

(٤٤) الجابري، المصدر السابق، ص ٥٠.

(٤٥) المصدر نفسه.

(٤٦) Special British Report 1920 – 1931, P 67; Iraq Administration Report 1922 – 1923, p 85 – 86.

(٤٧) Iraq Administration Report 1930, p 50

(٤٨) Special British Report 1920 – 1931, p 68; Iraq Administration Report 1929, p 63; Iraq Administration Report 1930, P 49

(٤٩) Iraq Administration Report 1928, p 56; Iraq Administration Report 1929, p 56.; Iraq Administration Report 1930, p 51.

(٥٠) سجل كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٢٥، مطبعة الحكومة، (بغداد: ١٩٢٥)، ص ٣١.

(٥١) سجل كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٢٩، مطبعة الحكومة، (بغداد: ١٩٢٩) ص ٤٢.

(٥٢) سجل كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٣١، مطبعة الحكومة، (بغداد: ١٩٣١)، ص ٣٧.

(٥٣) سجل كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٣٢، مطبعة الحكومة، (بغداد: ١٩٣٢)، ص ٢٣.

(٥٤) المصدر نفسه.

(٥٥) جريدة النجف، العدد ٢٠، ٤ / أيلول / ١٩٢٥.

(٥٦) جريدة النجف، العدد ٢٢، ٢٥ / أيلول / ١٩٢٥.

(٥٧) جريدة النجف، العدد ٢٤، ٢٣ / كانون الأول / ١٩٢٥.

(٥٨) سجل كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٣١، المصدر السابق، ص ٣٧.

(٥٩) سجل كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٣٢، المصدر السابق، ص ٢٣.

(٦٠) Iraq Administration Report 1920 - 1922, p53

(٦١) الجابري، المصدر السابق، ص ٧٧.

(٦٢) عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج١، مطبعة النجاح، (بغداد: ١٩٥٣)، ص ١١٢ - ١١٣؛ الجابري، المصدر السابق، ص ٥٦ - ٥٧.

(٦٣) تتكون المستنقعات والاهوار من طغيان المياه وتسلطها على الأماكن المنخفضة، لأنه عندما تفيض أودية الأنهار وبطونها بمياهها، تطفح على ما جاورها من الأراضي الواطئة وتنساب إليها، حتى إذا ما تركت ولم تنصرف عنها استحالت إلى بحيرات ومستنقعات أو (أهوار). ينظر: طه الهاشمي، جغرافية العراق، ط١، مطبعة دنكور، (بغداد: ١٩٣٨)، ص ٤٩؛ عبد الستار البعاج، ماضي العراق وحاضره تاريخ، اجتماع، أدب، مطبعة النعمان، (النجف: ١٩٥٩)، ص ٣٩.

(٦٤) احمد فهمي، تقرير حول العراق، مباحث عن ثروة البلاد واقتصادياتها وحالة السكان الروحية والاجتماعية مستند على التقرير السياسي المرفوع إلى وزارة الداخلية، المكتبة العصرية، (بغداد: ١٩٢٦)، ص ١٢٢.

(٦٥) الهلالي، المصدر السابق، ص ١٢١؛ حسين علي النجفي، كربلاء - الحلة - الديوانية قبل ٧٥ عاماً حياتهم - تقاليدهم - قبائلهم - أشعارهم، ط١، الدار العربية للموسوعات، (بيروت: ٢٠٠٨)، ص ٦١.

(٦٦) عبد الرزاق الحسني، موجز تاريخ البلدان العراقية، ط٢، مطبعة العرفان، (صيدا: ١٩٣٣)، ص ٦٤؛ عبد الرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثاً، مطبعة العرفان، (صيدا: ١٩٥٨)، ص ١٢٦.

(٦٧) كان يعطى لهم مقابل مرورهم من الأراضي العثمانية تذكرة مرور مقابل المال تحت اسم (ضريبة التذكرة)، وعند دخول مدينة النجف تؤخذ من الزوار رسوم الجسر البالغة قرش واحد عن كل شخص. ينظر: ديلك قايا، كربلاء في الأرشيف العثماني دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٨٧٦)، ترجمة حازم سعيد منتصر ومصطفى زهران، تقديم زكريا قورشون، ط١، الدار العربية للموسوعات، (بيروت: ٢٠٠٨)، ص ٢٤٢ - ٢٤٨.

(٦٨) جرترود بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، (بيروت: ١٩٧١)، ص ٣٤١؛ إسحاق نقاش، شيعة العراق، ط١، مطبعة أمير، (قم: ١٩٩٨)، ص ٢٣٠.

(٦٩) Compilation of proclamations, notifications, ets. relating to the civil administration and inhabitants of Mesopotamia, from 1 st September, 1919 to 30 th September, 1920, (Baghdad; 1920), p 64.

(٧٠) جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر، (بغداد: ٢٠٠١)، ص ٣٩٩ - ٤٠٠.

(٧١) الجابري، المصدر السابق، ص ٤٦ - ٤٧.

(٧٢) بعد تشكيل الحكومة العراقية كان هناك قسم للحجر الصحي تابع لإدارة الصحة العامة في بغداد وواجبه تمثل بشكل أساسي في مراقبة الحجاج والزوار الداخلين للعراق، وإجراء الفحوص اللازمة لهم وإعطائهم التلقيحات اللازمة لمنع دخول الأمراض الوبائية خاصة الكوليرا إلى البلاد، وشيد مستشفى للحجر الصحي في الرمادي عام ١٩٢٨ واجبه إجراء فحوص الرقابة على الحجاج. ينظر: هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ج٢، ط١، (بغداد: ١٩٨٩)، ص ٤٣٨؛ Compilation of proclamations 1919 - 1920, p 64; Iraq Administration Report 1922- 1923, p 91.

(٧٣) كان الإيرانيون يقومون بتأجير القبور في كربلاء والنجف لأنفسهم أو لأقاربهم في حياتهم، وكان يوجد سعر محدد من الدولة لإيجار تلك القبور، إلا أن المتولين أمور القبور كانوا يطلبون أموالاً أكثر من التي تحددها الدولة. ينظر: ديلك، المصدر السابق، ص ٢٤٩.

(٧٤) ج. ج. لوريمر، دليل الخليج القسم التاريخي، ج٦، طبع بمكتب أمير دولة قطر، (د. م: د. ت)، ص٣٣٨٤.

(٧٥) جريدة النجف، العدد ٧٦، ١٥ / آذار / ١٩٢٧.

(٧٦) **Iraq Administration Report 1923 – 1924, p 91.**

(٧٧) فوستر، المصدر السابق، ص ٤٣٩.

(٧٨) جريدة النجف، العدد ٧٦، ١٥ / آذار / ١٩٢٧.

(٧٩) رشيد، المصدر السابق، ص ٢٧١.

(٨٠) بيل، المصدر السابق، ص ٣٤٢.

(٨١) جريدة النجف، العدد ٧٥، ٣ / آذار / ١٩٢٧.

(٨٢) جريدة النجف، العدد ٧٩، ١٣ / حزيران / ١٩٢٧.

(٨٣) **Iraq Administration Report 1926, p 56; Iraq Administration Report 1927, p 88; Iraq Administration Report 1928, p 63; Iraq Administration Report 1929, p 63; Iraq Administration Report 1930, p 59.**

(٨٤) عبد الرزاق الهلالي، نظرات في إصلاح الريف، ط٣، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، (بغداد: ١٩٥٤)، ص ٣٨ – ٣٩؛ فوستر، المصدر السابق، ص٤٣٢.

(٨٥) كان أهالي كربلاء يحصلون على الماء بطريقتين الأولى السقاء الذي يجلبه من نهر الحسينية، أو من فرعيه وهما نهر الحلة ونهر أبو الحمزة، ويبيعه على الأهالي، والثانية بواسطة الآبار الموجودة في معظم المنازل، وفي ثلاثينيات القرن المنصرم جلب السيد مرتضى آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية ماكنة ماء إلى المدينة. ينظر: طعمة: المصدر السابق، ص ٥٩ – ٦٠.

(٨٦) حاولت الحكومة العثمانية حل مشكلة ماء النجف، وعقدت صفقة مع شركة أهلية عام ١٩١١ لجلب مضخات توصل الماء من نهر الكوفة عبر أنابيب إلى النجف، لكن اندلاع الحرب العالمية الأولى أوقف المشروع. ينظر: جعفر الشيخ باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج١، ط٢، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، (د. م: ١٩٨٦)، ص ٢٠٥.

(٨٧) المصدر نفسه.

(٨٨) جريدة النجف، العدد ٢٤، ٢٣ / تشرين الأول / ١٩٢٥.

(٨٩) جريدة النجف، العدد ٤٩، ١٠ / تموز / ١٩٢٦.

(٩٠) جريدة النجف، العدد ٦٤، ٣/ كانون الأول/ ١٩٢٦.

(٩١) جريدة النجف، العدد ٦٩، ١٤ / كانون الثاني/ ١٩٢٧.

(٩٢) محبوبة، المصدر السابق، ص ٢٠٥ – ٢٠٦.

(٩٣) جهزت ناحية الكوفة بالماء الصافي من مجمع ماء الكوفة الرئيس الذي إنشاء عام ١٩٥٤. ينظر: الهلالي، نظرات في إصلاح الريف، ص ٣٨ – ٣٩؛ عزيز الشيخ جفات الطرفي، مدن عراقية على ضفاف الفرات، ج٣، دار الصادق للطباعة والنشر، (بابل: ٢٠١١)، ص ٣٨.

(٩٤) جريدة الزوراء، العدد١٧، ١٥/ ربيع الأول/ ١٢٨٨هـ.

(٩٥) جريدة النجف، العدد ٣٦، ١٩ / آذار / ١٩٢٦.

(٩٦) بيل، المصدر السابق، ص ٣٤١ – ٣٤٢؛

Iraq Administration Report 1923 – 1924, p 88 – 89.

(٩٧) الجابري، المصدر السابق، ص ٦١.

(٩٨) ذكر متعب الجابري أن لواء كربلاء خلا نهائياً من هذا المرض طيلة مدة الانتداب، والصحيح انه سجلت إصابة واحدة بهذا المرض عام ١٩٢٤. ينظر: المصدر

نفسه؛ **Iraq Administration Report 1923 – 1924, p 88; Iraq Administration Report 1930, p 56.**

(٩٩) الجابري، المصدر السابق، ص ٦١.

(١٠٠) لوريمر، المصدر السابق، ص ٣٦٤٧.

(١٠١) العزاوي، العراق بين احتلالين، ج٧، (بغداد: ١٩٥٥)، ص ١٢٢.

(١٠٢) الجابري، المصدر السابق، ص ٦٦.

(١٠٣) **Iraq Administration Report 1923 – 1924, 85.**

(١٠٤) **Ibid, p 107; Iraq Administration Report 1927,p 84.**

(١٠٥) فوستر، المصدر السابق، ص ٤٣٧؛ رشيد، المصدر السابق، ص ٢٤١.

(١٠٦) **Iraq Administration Report 1923 – 1924, p 94.**

(١٠٧) النجفي، المصدر السابق، ص ٦١.

(١٠٨) تعرف عند العامة باسم (قنقينة)، ولشدة مرارتها غدت مضرباً للرجل الذي لا يطاق، فيقال بالبغدادية «فلان صاير قنقينة». ينظر: فوستر، المصدر السابق، ص ٤٣٧.

(١٠٩) جريدة النجف، العدد ٤٧، ٢٨/ حزيران/ ١٩٢٦.

(١١٠) **Iraq Administration Report 1928, p 60.**

(١١١) الطعمة، المصدر السابق، ص ٣٤٨.

(١١٢) تفشت في كربلاء عام ١٩١٦ حمى خبيثة، فتكت بأهلها وبالزوار القادمين إليها بشكل كبير، وانتقلت منها إلى بغداد والنجف، وظلت مدة طويلة وسميت بـ (حمى كربلاء). ينظر: كامل سلمان الجبوري، النجف الأشرف وحركة الجهاد عام ١٣٣٢ - ١٣٣٣ هـ/ ١٩١٤، ط١، مؤسسة العارف للمطبوعات، (بيروت: ٢٠٠٢)، ص ٢٣٧؛ اسعد الشبيبي، (في سيرة النضال شذرات من مذكرات العلامة الفقيد الشيخ محمد رضا الشبيبي)، البلاغ (مجلة)، السنة الخامسة، العدد ٧، ١٩٧٥، ص ص ٤٦، ٥٠.

(١١٣) **Iraq Administration Report 1923 – 1924, p 107 – 108; Iraq Administration Report 1925, p 52; Iraq Administration Report 1926, p 55; Iraq Administration Report 1927, p 84; Iraq Administration Report 1928, p 58; Iraq Administration Report 1929, p 60 ; Iraq Administration Report 1930, p 56.**

(١١٤) الجابري، المصدر السابق، ص ٧٣؛ رشيد، المصدر السابق، ص ٢٦٢.

(١١٥) رشيد، المصدر السابق، ص ٢٧٢.

(١١٦) مركز إحياء التراث، كربلاء في مجلة لغة العرب، ط١، دار الكفيل للطباعة، (كربلاء: ٢٠١٤)، ص١٤٤.

(١١٧) **Iraq Administration Report 1923 – 1924, p 107 – 108; Iraq Administration Report 1925, p 52; Iraq Administration Report 1926, p 55; Iraq Administration Report 1927, p 84; Iraq Administration Report 1928, p 58; Iraq Administration Report 1929, p 60 ; Iraq Administration Report 1930, p 56.**

(١١٨) رشيد، المصدر السابق، ص ٢٧٨.

(١١٩) **Iraq Administration Report 1923 – 1924, p 107 – 108; Iraq Administration Report 1925, p 52; Iraq Administration Report 1926, p 55; Iraq Administration Report 1927, p 84; Iraq Administration Report 1928, p 58; Iraq Administration Report 1929, p 60 ; Iraq Administration Report 1930, p 56**

(١٢٠) رشيد، المصدر السابق، ص ٢٧٩.

(١٢١) **Iraq Administration Report 1927, p 84; Iraq Administration Report 1928, p 58;Iraq Administration Report 1929, p 60; Iraq Administration Report 1930, p 56.**

(١٢٢) رشيد، المصدر السابق، ص ٢٨٠.

(١٢٣) Iraq Administration Report 1925, p 52; Iraq Administration Report 1926, p 55; Iraq Administration Report 1927, p 84; Iraq Administration Report 1928, p 58; Iraq Administration Report 1929, p 60 ; Iraq Administration Report 1930, p 56.

(١٢٤) Iraq Administration Report 1922 – 1923, p; Iraq Administration Report 19 23 – 1924,p p 107 – 108; Iraq Administration Report 1925, p52; Iraq Administration Report 1926,p 55; Iraq Administration Report 1927, p84; Iraq Administration Report 1928, p 58; Iraq Administration Report 1929, p 60; Iraq Administration Report 1930, p 56.

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق المنشورة باللغة الانكليزية:

1. Compilation of Proclamations, Notifications, ets. Relating to the Civil Administration and inhabitants of Mesopotamia, from 1 st September, 1919 to 30 th September, 1920, (Baghdad; 1920).
2. Tioed Estimates Upied territories of al Iraq 1920- 1921,(Baghdad;1921)
3. Report on Iraq Administration, Finances Administration Condition of the Iraq for the period from October Ist 1920 – 13 th 1922.
4. Special report by his Majistry Government in the united kingdom of great Britain and northern Irland to the council of the league of nations, on the progress of iraq during the period 1920 -1931.
5. Report on Iraq Administration April 1922 – march 1923.
6. Report by his Britannic Majestys Government to the council of the league of nations on the Administration of Iraq for the period April 1923 – December 1924.
7. Report by his Britannic Majestys Government to the council of the league of nations on the Administration of Iraq for the year 1925.
8. Report by his Britannic Majestys Government to the council of the league of nations on the Administration of Iraq for the year 1926.
9. Report by his Britannic Majestys Government to the council of the league of nations on the Administration of Iraq for the year 1927.
10. Report by his Majestrys Government in the united kingdom of great Britain and northern Ireland to the council of the league of nations on the Administration of Iraq for the year 1928.
11. Report by his Britannic Majestys Government to the council of the league of nations on the Administration of Iraq for the year 1929.
12. Report by his Britannic Majestys Government to the council of the league of nations on the Administration of Iraq for the year 1930.

ثانياً: الوثائق المنشورة باللغة العربية:

١. سجل كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٢٥، مطبعة الحكومة، (بغداد: ١٩٢٥).

٢. سجل كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٢٩، مطبعة الحكومة، (بغداد: ١٩٢٩).

٣. سجل كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٣١، مطبعة الحكومة، (بغداد: ١٩٣١).

٤. سجل كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٣٢، مطبعة الحكومة، (بغداد: ١٩٣٢).

ثالثاً: الدراسات الجامعية:

١. الجابري، متعب خلف جابر، تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام ١٩١٤ – ١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة/ جامعة البصرة ١٩٨٩.

٢. الجنابي، ماجدة كريم حسن عبد، وزارة الداخلية (المرحلة التأسيسية)، رسالة ماجستير غير منشورة/ جامعة القادسية ٢٠٠١.

٣. العنبكي، قحطان حميد كاظم، وزارة الداخلية الهيكل الوظيفي وتطور مؤسسات العمل التخصصي

١٩٢٥ – ١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة / جامعة ديالى ٢٠٠٣.

رابعاً: الكتب العربية والمعربة:

١. ايرلاند، فيليب ويلارد، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر خياط، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، (بيروت: ١٩٤٩).
٢. بابان، جمال، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، ج١، ط٢، (بغداد: ١٩٨٦).
٣. البعاج، عبد الستار، ماضي العراق وحاضره تاريخ، اجتماع، أدب، مطبعة النعمان، (النجف: ١٩٥٩).
٤. بيل، جرترود، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، (بيروت: ١٩٧١).
٥. الجبوري، كامل سلمان، النجف الأشرف وحركة الجهاد عام ١٣٣٢ – ١٣٣٣ هـ / ١٩١٤، ط١، مؤسسة العارف للمطبوعات، (بيروت: ٢٠٠٢).
٦. الحسني، عبد الرزاق، تاريخ الوزارات العراقية، ج١، ط٣، مطبعة العرفان، (صيدا: ١٩٦٥).
٧. العراق قديماً وحديثاً، ط٣، مطبعة العرفان، (صيدا: ١٩٥٨).
٨. موجز تاريخ البلدان العراقية، ط٢، مطبعة العرفان، (صيدا: ١٩٣٣).
٩. رشيد، حيدر حميد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥ – ١٩٥٨، دراسة في التاريخ الاجتماعي للعراق المعاصر، ط٢، رند للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق: ٢٠١٠).
١٠. الزيادي، محمد صالح حنيور، الحكومة العراقية المؤقتة ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٠– ٩ أيلول ١٩٢١، دراسة تاريخية في واقعها الإداري، ط١، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق: ٢٠١٢).
١١. الطرفي، عزيز الشيخ جفات، مدن عراقية على ضفاف الفرات، ج٣ دار الصادق للطباعة والنشر، (بابل: ٢٠١١).
١٢. آل طعمة، سلمان هادي، كربلاء في الذاكرة، (بغداد: ١٩٨٨).
١٣. العزاوي، محمد شكري وإحسان القيسي، دليل الألوية العراقية، مطبعة المعارف، (بغداد: ١٩٥٦).
١٤. العزاوي، عباس، العراق بين احتلالين، ج٧، (بغداد: ١٩٥٥).
١٥. عقراوي، متي، العراق الحديث ١٩٣٦، ترجمة مجيد خدوري، مطبعة العهد، (بغداد: ١٩٣٦).
١٦. فهمي، احمد، تقرير حول العراق، مباحث عن ثروة البلاد واقتصادياتها وحالة السكان الروحية والاجتماعية مستند على التقرير السياسي المرفوع إلى وزارة الداخلية، المكتبة العصرية، (بغداد: ١٩٢٦).
١٧. فوستر، هنري، نشأة العراق الحديث، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ج٢، ط١، (بغداد: ١٩٨٩).
١٨. قايا، ديلك، كربلاء في الأرشيف العثماني دراسة وثائقية (١٨٤٠ – ١٨٧٦)، ترجمة حازم سعيد منتصر ومصطفى زهران، تقديم زكريا قورشون، ط١، الدار العربية للموسوعات، (بيروت: ٢٠٠٨).
١٩. كوبيان، موسيس ديرها، حالة العراق الصحية في نصف قرن، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، (بغداد: ١٩١٨).
٢٠. لوريمر، ج. ج.، دليل الخليج – القسم التاريخي، ج٦، ترجمة مكتب أمير قطر، (د. م: د. ت).
٢١. لونكريك، ستيفن همسلي، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ج١، (بغداد: ١٩٨٨).